

فتح القدير

96 - { حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج } حتى هذه هي التي يحكى بعدها الكلام على حذف المضاف وقيل إن حتى هذه هي التي للغاية والمعنى : أن هؤلاء المذكورين ساقا مستمرون على ما هم عليه إلى يوم القيامة وهي يوم فتح سد يأجوج ومأجوج { وهم من كل حذب ينسلون } الضمير ليأجوج ومأجوج والحذب كل أكمة من الأرض مرتفعة والجمع أحذاب مأخوذ من حذبة الأرض ومعنى { ينسلون } يسرعون وقيل يخرجون قال الزجاج : والنسلان مشية الذئب إذا أسرع يقال نسل فلان في العدو ينسل بالكسر والضم نسلا ونسولا ونسلانا : أي أن يأجوج ومأجوج من كل مرتفع من الأرض يسرعون المشي وتفرقون في الأرض وقيل الضمير في قوله : وهم لجميع الخلق والمعنى أنهم يحشرون إلى أرض الموقف وهم يسرعون من كل مرتفع من الأرض وقرئ بضم السين حكى ذلك المهدوي عن ابن مسعود وحكى هذه القراءة أيضا الثعلبي عن مجاهد وأبي الصهباء